وشرع فى قبور وصار يمشى هناك طولا وعرضا كلما وجد لوح من رخام وضعه على قبر من القبور التى أقامها وكان فى بحرى تربة الشيخ الأستاذ العارف الشيخ أبو بكر الأدفوى قبة مرتفعة البناء بها قبر السيدة الشريفة فاطمة الكبرى والسيدة فاطمة الصغرى ومعها جماعة من الأشراف فأخذ منها المفسدون فأخذ مبارك المبارك هذا اللوح الرخام الذى كان موضوعا على قبرهما فوضعه على قبر من القبور الذى أنشأهم وسماهم فاطمة الصغرى ثم أنه نقش على الحجارة أسما اخترعها ووضعها على تلك القبور وكان أول اسم اخترعه شكر وعمل عليه سترا ولما عملوا الستر حملوه من باب البيمارستان المنصورى بالقاهرة الى القرافة الكبرى وكان يوما مشهودا فى دولة الأشرف برسباى ثم أنه سماه شكر ثم انتدب الى عمارة هذا المكان والبناء عليه وفعل الخيرات به الحاج عيسى سلاخورى الأمير جقمق العلائى أمير اخور كان الذى ولى السلطنة وساعد الحاج مبارك على ذلك هو وزوجته وانتصر والله ثم أن شخصا يسمى خليل اللحان من باب القرافة كان يقرأ سيرة عنتر وسيرة دلهما والبطال فاخترع لهم أسماء فى كراس وأعطى الكراس للشيخ بدر الدين بن الشريدار وجعلوا

وجعلوا له جعلا ليقرأ ذلك فقرأ شيأ منه ولم يمكن من قرأته كله والذى ذكر فى هذه الكراسة منهم عمرو بن العاص وجماعة من الصحابة والحال أنهم لم يذكروا أحدا من أهل التاريخ ولا من أهل الزيارات ذلك ولم يشتهر ولو كان لهذا صحة لعرف واشتهر مع أن من دفن فى القرافة من الأشراف والأولياء والعلماء معروف فإنها كانت منازل الخلفاء والملوك والأمراء وأرباب المناصب لأجل القصور المشيدة والجوامع والمناظر والمساجد والمعابد والرباطات والزوايا قديما وحديثا ولم يزل الناس يترددون الى زيارة أبو على مبارك التكرورى المذكور الى أن توفى وكانت وفاته فى يوم الجمعة النصف من رجب سنة إحدى وسبعين وثمان مائة ودفن فى هذه المقبرة بعد أن عمر عمرا طويلا وهذه التربة شرقى مسجد

بياض بالأصل

ويجاوره مسجد مسجد الزقليط شرقى دار النعمان وبالجوسة تربة بها السيد عبد الله العلوى قتل بمصر شهيدا ويجوار مسجد الزقليط قبور جماعة من الأشراف منهم السيد ابن الشريفين محمد ومسلم السنادى من ولد الحسين رضى الله تعالى عنه وهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)